

الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم المستقبل

د. عواطف حسن علي



مستلخص الدراسة

لا شك أن المعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعّالة في التدريس هو مفتاح الوصول للمعايير عالية الجودة؛ لما يمتلكه من كفايات شخصية وفنية ومهنية تجعله قادراً على تقديم تعليم نوعي متميز.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها للاعتبارات التالية:-

1. أنها تتناول عنصراً رئيساً من عناصر العملية التعليمية، وهو المعلم.
2. توضيح معايير التميز والمهارات والكفايات اللازمة لتحسين أداء المعلم.
3. تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الدراسات المتعلقة بمعلم المستقبل المتميز.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معايير التميز للمعلم، والمهارات والكفايات اللازمة في ضوء معايير الجودة في التعليم من أجل إكسابه الكفايات اللازمة في ضوء تلك المعايير. ولتحقيق هذا الهدف طرحت الدراسة الأسئلة التالية:-

1. ما هي خصائص المعلم المتميز؟
 2. ما هي المهارات والكفايات اللازمة لمعلم المستقبل؟
 3. ما الإجراءات اللازمة لتحسين أداء معلم المستقبل؟
- وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدّة نتائج منها:-

1. أهمية الإعداد النظري والعلمي للمعلم.
2. معرفة خصائص المتعلمين وقدراتهم ونفسياتهم.
3. المهارة العالية في أساليب التدريس والتعليم.

* أستاذة مساعدة في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

شهدت سنوات العقدين الماضيين تحديات تختلف في طبيعتها عن تلك التي ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وهذه وتلك تختلف اختلافاً جوهرياً عن تحديات عصفت بالمجتمعات الإنسانية خلال العقود الأولى من القرن العشرين مما ينبئ بتسارع الخطى وصعوبة أعاصير التغيير في السنوات المقبلة.

فبعد أن كان التغيير في الماضي يتم بطريقة مضبوطة تبدأ بالتفكير في الجديد، ثم فرض الفروض، ورصد ما يمكن استخدامه في تجريب هذه الفروض، بغرض الوصول إلى النتائج وتعميمها، عليه فقد عمّت الفوضى؛ نتيجة لتعدد مسببات التغيير؛ وأصبح العلماء يفكرون عالمياً في حل المشكلات ثم يوصون بالتطبيق المحلي للنتائج التي توصلوا إليها.

والرأصد لتلك التغييرات الحادثة في المجتمعات الإنسانية يستطيع تقسيمها إلى قسمين: الأول منها تغيرات لم يألفها الإنسان من قبل، والثاني يضم التغيرات التي ترتدي أثواباً متجددة باستمرار، وهذان النوعان من التغيرات يتركان ظلالاً ثقيلة على المجتمعات بمؤسساتها المختلفة بما في ذلك المؤسسات التعليمية التي تطالب باستمرار بإعداد النشء للتوافق مع ظروف العصر أكثر من مجرد التكيف السلبي مع المتغيرات.

ويكمن الخطر في أن تختار المؤسسة التعليمية طرقاً وأساليب تدريسية تعتمد على التلقين من جانب المعلم والحفظ من جانب المتعلم، بل يكمن في الاستعاضة عن التعليم وجهاً لوجه بالتعليم عن بُعد والذي قد يزيد من حجم الفوضوية إذا لم يجد المنافس الفعال. ويتمثل المنافس الفعال في تعليم يقوده معلم دوره التيسير في مقابل التلقين، ومتفاعل مع المتعلمين تفاعلاً ذكياً منتجاً بدلاً عن الإرغام والاضطهاد، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تعليم وتعلم يقوده معلم يمتلك معايير التميز (١).

وهناك مداخل كثيرة لإعداد المعلم: منها المدخل التعليمي القائم على الكفايات موضوع بحثنا، والذي يعتبر أحد الاتجاهات في إعداد المعلم وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وهو مدخل يهدف إلى إعداد المعلم وتأهيله على أسس تربوية ونفسية تهدف إلى رفع مستوى أداء المعلم مهنيّاً،

(١) بشارة جبريل. المعلم في مدرسة المستقبل، ندوة المعلم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، في المدة من: ٧-١٠/مايو/٢٠٠٠م، ص ٤٤.

وتوظيف كفاءته، وتوجيه مهاراته لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم.

ومفهوم الكفاية نظر إليه التربويون من زاويتين: شكلها العام ومكوناتها، فالكفاية شكلان الكامن منها والظاهر، فالكفاية في شكلها الكامن مفهوم، ومن هنا فهي تعني إمكانية القيام بالعمل نتيجة الإلمام بالمهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي تؤهل إلى القيام بالعمل، وفي شكلها الظاهر عملية، ومن هنا فهي الأداء الفعلي للعمل، ولا يعني فقط مجرد إلمام المعلم بالمعارف والمهارات التي تتضمنها الكفاية، بل لا بد أن يكون قادراً على القيام بهذه المهارات وتطبيقها بطرق صحيحة وطبقاً للمعايير المتفق عليها في الأداء.

ويلحظ المنتبّع لحركة التّقدّم السّريع في مجال تكنولوجيا المعلومات من ناحية، ومجال تكنولوجيا التّعليم من ناحية أخرى أنّ تزاوجاً قد حدث بين المجالين، وقد أدّى حدوث هذا التّزاوج إلى ظهور آفاق جديدة رحبة للتّعليم تمثلت في وجود العديد من المستحدثات التّكنولوجية ذات العلاقة المباشرة بالعملية التّعليمية، ومن هذه المستحدثات التّعليم الإلكتروني، وهذا يتطلّب -بالضرورة- وجود معلّمين مؤهلين ومدربين على التّعامل معه والتّوظيف الجيد له في التّعليم، كما يتطلّب منهم القيام بأدوار ووظائف جديدة تتناسب مع متطلّبات هذا المستحدث (١).

وتشير الأبحاث التّربوية إلى أنّ الدّور الرّئيس للمعلّم في ظلّ المتغيّرات المتسارعة هي الميسرة لعملية التّعلّم الذاتيّ والمساعدة في الوصول إلى المعلومات، وعليه فقد أصبحت مسؤوليته تنحصر في إكساب الطلاب مهارات البحث عن المعلومات وكيفية الوصول إليها بأقصر الطّرق وأدقّها وأحدثها، أيضاً مهارة تعلّم كيف تتعلّم (مهارة الحياة) والتي تتطلّب بشكل رئيس إكساب الطّالبة مهارة التّفكير الناقد والذي بدوره يتطلّب مهارات التّحليل والتّركيب والاستدلال والتّقويم.

وفي هذا السّياق نجد من الصّور أنّ نشير إلى ما قاله جبران خليل في المعلّم: (والمعلّم الذي يمشي في ظلّ المعبد بين مرديه لا يعطي من حكمته، بل من إيمانه ومحبه، فإن كان قد أوتي الحكمة حقاً، فإنّه لا يدعك تلج باب حكمته، بل يقودك إلى عتبة فكرك أنت) (٢).

عليه فقد هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على سمات وخصائص المعلّم المتميّز ومهاراته وكفاياته

(١) نقلاً عن: فريال محمد أبو عواد. خصائص المعلّم المتميز من وجهة نظر معلمي المدارس الأساسية في جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ج١، ص٢٣.

(٢) المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٢، ص٨٨.

ولتحقيق ذلك طرحت الدراسة الأسئلة التالية:-

١. ماهي سمات وخصائص معلم المستقبل؟
 ٢. وما هي المهارات والكفايات اللازمة لمعلم المستقبل؟
 ٣. وما الإجراءات اللازمة لتحسين نوعية معلم المستقبل؟
- هذا وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل.

التعريفات الإجرائية:

المعلم المتميز: هو المعلم الذي يتصف بجملة من السمات والخصائص الشخصية والمهارات السلوكية (١).

الكفايات التعليمية: وتعرف بأنها أهداف سلوكية إجرائية، محددة تحديداً دقيقاً، يؤدبها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارة، ناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة: التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية المطلوبة منه؛ لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية (٢).

التنمية المهنية: هي عملية بنائية تشاركية مستمرة مخطط لها بصورة منظمة قابلة للتنفيذ من أجل الارتقاء بمستوى أداء المعلم من خلال إكسابه المهارات اللازمة وتزويده بالمعلومات وتنمية الاتجاهات الايجابية لديه لتحسين مستوى التعلم والتعليم استجابةً للمتغيرات وحاجات المجتمع (٣).

المعيار: فهو أعلى مستويات الأداء التي يسعى الفرد للوصول إليها، ويتم على ضوءها تقويم مستويات الأداء المختلفة والحكم عليها (٤).

الدراسات السابقة:

(١) أبو عواد، مرجع سابق، ص ٥٥.
(٢) Bruwelheide. (١٩٩٩). J. H. Teacher competencies for micro Computer us in the classroom. literature review. Educational. Technology، ٢٢-١٠-٢٠٠٩ – Roberts, T. Grady & Dyre, James E, Characteristics of Effective Agriculture Teachers, Retrieved April, ١٧, ٢٠٠٧, from: HYPERLINK «<http://pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.٤٥/٤٥-٤٠-٠٨٢.pdf>» www.pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.٤٥/٤٥-٤٠-٠٨٢.pdf (٢٠٠٧)، ص ٥٥.

(٣) وزارة التربية والتعليم. تصور مقترح لإعداد المعلمين قبل الخدمة، مديرية التدريب التربوي، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١٠٣.

(٤) أبو عواد، مرجع سابق، ص ٦٤.

لقد أجريت دراسة بعنوان: «الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم» (١) أستخدم فيها المنهج المسحي الوصفي، من خلال استبانة أعدّها، وشملت ستة مجالات من الكفايات، وزّعها على عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات من العاملين في المدارس الثانوية الأكاديمية في (١٦) مديرية تربية وتعليم مختلفة في الأردن، حيث أظهرت نتائج دراسته، أن كفاية الالتزام بأخلاقيات المهنة، تعد أهم المطلوب بحسب تدرج الكفايات، تليها مهارات التدريس، وإدارة الصف، ثم مهارة التخطيط للحصة، فالكفايات المعرفية، فالتقويم وإصدار الأحكام، وأخيراً مهارات الاتصال.

ودراسة أخرى بعنوان «خصائص معلّمي المرحلة المتوسطة الفاعلين، من وجهة نظر: المديرين، والمعلمين، والطلبة (دراسة حالة)» (٢) أستخدم فيها أسلوب المقابلة مع (٣٢) مشاركاً، حيث أظهرت النتائج أن أبرز الخصائص تمثلت في: المرونة، والتكيف، واللطف، والحماس، وإدارة الصف، ومهارات التواصل، والصبر، والأمانة، والإبداع.

وفي مقالة نشرتها (روبرتسون) تحت عنوان «عملية التعلّم أكثر من لعبة ورق» (٣)، وقد تضمّنت المقالة قائمة بخصائص المعلم المثالي كما يراها المتعلمون، ومنها: حماسه لمهنته، ومعرفة لواجباته المتوقعة منه، وحسن تنظيمه لعمله، ومحبته للمواد والموضوعات التي يدرسها، واهتمامه بالطلبة بحفظ أسمائهم، وتذكّر أحاديثهم معهم، وتقديمه مساعدات تعليمية فردية للمحتاجين منهم، ومتابعته لقضاياهم، وتوجيه الانتقادات البناءة لهم، وهدوئه، وتمنّعه بحسّ عاطفي، ومهارته في توضيح الأمور، وحسن استماعه للآخرين، وعدم الخجل من قول (لا أدري) إذا سئل عن شيء لا يعرفه.

وبعد أن طلبت من المعلمين قياس أدائهم من خلال هذه القائمة، وجّهت لهم بعض النصائح كي يكونوا أكثر قبولاً بين الطلبة، وبالتالي أكثر فاعلية وتأثيراً، ومنها: معرفة حاجات التلاميذ لتلبيتها، ومتابعة الكتب المتخصصة بعملهم، والاستعانة بالزملاء الثقة ليعطوهم تغذية راجعة عن أدائهم.

(١) جعيني. «الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم»، الأردن، ٢٠٠٠م.

(٢) روني. دراسة بعنوان «خصائص معلّمي المرحلة المتوسطة الفاعلين من وجهة نظر المديرين والمعلمين والطلبة (دراسة حالة)»، ٢٠٠٠م.

(٣) صحيفة: (روبرتسون) تحت عنوان «عملية التعلّم أكثر من لعبة ورق»، .

وفي المنتدى الذي عقدته وزارة التربية والتعليم الأردنية تحت عنوان: «منتدى التعليم في الأردن المستقبل: نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن» في المدة من: ١٥-١٦/أيلول/٢٠٠٢م، ورد في محور تجديد كفايات المعلم وأدواره في عصر الاقتصاد المعرفي، بأن من الخصائص والمواصفات المطلوبة في المعلم أن يكون معلماً متفرداً وغير نمطي، وبعد اختلافه مع الآخرين مصدر ثراء معلومي، ويعمل على تسهيل وتيسير التعلم، ويمارس التفكير الناقد، إضافة إلى قدرته على التعلم الذاتي الشامل والدائم. أما عن أدواره الجديدة، فهو الصديق الداعم والناقد، والقائد الفذ، والمبدع والمبتكر، والمحاور والمناقش للمتعلم، والمراقب والموجه له، وهو النموذج والمستشار، ولذلك فهو يحتاج أن يكون لديه قدرات ومهارات أكاديمية عالية، وخصائص وجدانية راقية، ومهارات للتحدّي والإبداع والتميز، ومهارات قيادة الصف، والعدالة في الممارسات.

وأعدت دراسة بعنوان «خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها المتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية»^(١) استخدم فيها المنهج الوصفي مع التفسير والتحليل والمقارنة، بهدف التعرف على خصائص هذا العضو الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، والاجتماعية، وما إذا كانت هذه الخصائص المفضلة تختلف باختلاف متغيرات الدراسة، وبعد توزيع الاستبانة التي طورها الباحث على عينة الدراسة من الطلبة في خمس كليات مختلفة، وتحليل استجاباتهم، أظهرت النتائج أنّ من أبرز الخصائص الأكاديمية المفضلة في عضو هيئة التدريس: القدرة على توصيل المادة العلمية للطلبة، والإعداد الجيد للمحاضرات، والإحاطة بالمادة ومتابعة المستجد فيها. أما الخصائص الأخلاقية فكان أبرزها الالتزام الصارم بأخلاقيات مهنة التعليم، واحترام مواعيد الدرس، وحسن معاملة الطلبة، وفي الخصائص الشخصية برز المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطلبة، والتمسك بالقيم الأخلاقية، والإخلاص في العمل، والقوة الحسنة. وكان من أبرز الخصائص الاجتماعية: التمسك بثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، والعلاقة الجيدة مع زملاء المهنة، وإدراك أهمية التربية في بناء المجتمع.

وفي دراسة أخرى بعنوان «الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيئة (المملكة العربية السعودية)»^(٢) استخدم

(١) الغامدي، دراسة بعنوان «خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها المتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٠م.

(٢) يعقوب. «الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيئة (المملكة العربية السعودية)»، ٢٠٠٥م.

فيها استبانة طورها لغرض الدراسة، ووزعها على عينة الدراسة من طلبة الكلية المذكورة، حيث كان من أهم الكفايات المهنية بحسب نتائج الدراسة: سعة الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة، والتمكّن من المادة وأساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة. أما الكفايات في البعد الشخصي فبرز منها: أهمية الصوت العالي المسموع، فالنظافة وحسن المظهر، فالوجه البشوش، فاللتوازن في الردود الانفعالية، فالنظام والحزم في القرارات ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة في البلد.

وفي مقال بعنوان «أحد عشر ميزة للمعلم الجيد» (١) أشار صاحبه إلى وجود ميزات مشتركة تجمع بين المعلمين المميزين ومنها: سعة الاطلاع والمعرفة، واستمرارية التعلم والبحث عن الجديد، ووضع القواعد للتعامل مع الطلبة، ومعرفة ما يحتاجونه حاضراً ومستقبلاً، والتوقعات العالية منهم، التي تدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم، وبالتالي السعادة بإنجازاتهم، ومساعدتهم على الاستقلالية وتقدير الذات، والقدرة على التواصل، والمرونة في التعامل معهم، وتبسيط المادة التعليمية، واللطف والمرح واستخدام القصص المسلية الجاذبة لانتباههم، والتنوع في الأساليب، وتقديم الأنشطة التي تزيل الرتابة والملل، وتزيد دافعيتهم وتجعلهم دائمي الاستعداد للتعلم، وتقديم تقويم سريع ودقيق لأعمالهم.

وأجريت دراسة بعنوان «خصائص معلم الزراعة الفعال» (٢) هدفت إلى تطوير قائمة خصائص يستطيع المربون من خلالها تصميم برامج إعداد خريجهم، ومن تحليل نتائج الاستبانة التي استخدمها الباحثان والتي تضمنت (٤٢) ميزة لمعلم الزراعة الفعال، تبين أن أبرز هذه الخصائص تمثل في تشجيع الطلبة - خاصة الجدد منهم - وإرشادهم والاهتمام بهم، وتحسين سلوكياتهم، وتلبية حاجاتهم، والمعرفة الجيدة بمادة التدريس، وعلاقات التواصل الحسنة مع الطلبة وأولياء الأمور والإدارة والزملاء المعلمين، وإظهار الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم والحماس لها، والالتزام بأخلاقياتها، وإثارة دافعية الطلبة، وتحسين ثقتهم بأنفسهم، وإدارة الصف وضبطه، واستثمار الوقت، والإبداع، والانفتاح. وكان من أبرز الخصائص في جانب التنفيذ، التخطيط الجيد للدس لتنفيذه بأحسن صورة، ثم تقويم تحصيل الطلبة، وإتاحة الفرص للتعلم

(١) هاسكفيتس. في مقال له بعنوان «أحد عشر ميزة للمعلم الجيد»، ٢٠٠٧م.

(٢) روبرتس وداير: ٢٠٠٧م.

المستمر .

وهناك دراسة بعنوان «وجهات نظر طلبة مختارين للخصائص الصّورية للمعلمين» (١) وقد طبّقت على عينة مكوّنة من (٣٨٧) طالباً أعمار تتراوح بين (٧,٩,١١) سنوات في إحدى مدارس (نيوساوث ويلز) في (أستراليا)، حيث بيّنت النتائج أنّ الخصائص المفضّلة لدى عينة الدّراسة هي: المعلم الصّديق المنفتح والمتقبّل للطّلبة، والمستمع لهم، والمنقّهم لحاجاتهم وقدراتهم، والمشجّع لهم، الذي يحرص على إيجاد بيئة صفيّة مرحة، وتعليم ممتع بلطفه، واستخدامه للطّرق والأساليب المتنوّعة والمثيرة للتّفكير، وامتلاكه لمهارات التّواصل، والمأمّه بمادّة درسه، وحزمه في عمله، واستثماره لوقت التّعلم.

أدوار ووظائف المعلم مستقبلاً:

إنّ التّحول من نظام التّعلم التقليديّ الذي يعتبر المعلم محور العمليّة التّعليميّة، وبالتالي فإنّ له وظائف معروفة ومحدّدة، إلى نظام التّعلم الإلكترونيّ الذي يقوم على مبدأ مهمّ وهو الوصول بالتّعلم للمتعلم بصرف النّظر عن مكانه وفي أي وقت يناسبه، عادةً يتطلّب تحوّلاً جذرياً في أدوار المعلم المتعارف عليها في ظلّ التّعلم التقليديّ، إلى أدوار ووظائف جديدة في ظلّ التّعلم الإلكترونيّ، ينبغي على المعلم أن يتقن هذه الأدوار والوظائف ويمكن توضيح هذه الأدوار فيما يلي (٢):-

أولاً: معايير التّميّز: منها على سبيل المثال لا الحصر كما أوردتها الكتب وكثير من آراء العلماء والخبراء والدّراسات العالميّة هي (٣):-

١. الإخلاص وابتغاء وجه الله تعالى في سبيل رسالته التي هي رسالة الأنبياء والمرسلين.
٢. تنسيق المعرفة وتطويرها.
٣. تنمية مهارات التّفكير.
٤. توظيف تقنية المعلومات في التّعليم.
٥. تفريد التّعليم.
٦. القدرة على البحث.

(١) فيالا وكوينكلي: ٢٠٠٧م.

(٢) محمد زين، ٢٠٠٥، ص ٢٩٥-٣٠١.

(٣) بشارة جبريل، مرجع سابق، ص ٧٧.

٧. ربط المدرسة بالمجتمع المحلي.
 ٨. المحافظة على الثقافة الإسلامية.
 ٩. العناية بأساليب التقويم.
 ١٠. الاهتمام بالنشاط اللاصفي.
 ١١. المحافظة على الموروث الثقافي.
 ١٢. حبّ الوطن والانتماء إليه.
 ١٣. الدعوة إلى الإيمان بالله.
 ١٤. التسامح والسلام.
 ١٥. إجادة لغة الحوار.
 ١٦. الدعوة للعمل.
 ١٧. مواكبة المستجدات محلياً وعربياً وعالمياً.
 ١٨. التعاون التام والمشاركة الايجابية من خلال العمل الجماعي.
 ١٩. التنوّع في أساليب الأداء وطرق التدريس والتكثيف مع المستجدات التربوية.
 ٢٠. الاهتمام بحسن المظهر.
 ٢١. معرفة المتعلمين معرفةً وافيةً بأسمائهم وقدراتهم المعرفية والمهارية لحلّ مشكلاتهم.
عليه توجّل الباحثة بعضاً من المعايير وستورد لاحقاً الكفايات والمهارات اللازمة لذلك.
- ولكي يكون المعلم متميّزاً؛ يجب عليه التالي:-**
١. عدم الخروج من الحصة؛ لأنّ غيابه عنها ليس كغياب أيّ موظفٍ آخر.
 ٢. ألا يقتصر دوره على ما يؤديه داخل الحصة.
 ٣. المشاركة الفاعلة في الأنشطة اللامنهجية.
 ٤. تنفيذ التوجيهات الصادرة من إدارة المدرسة.
 ٥. عدم التقاعس وإبداء التذمّر لكلّ ما يطلب منه.
 ٦. التخصّص في الوسائل التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية.
- وفيما يخصّ معايير التميّز (الأوربية)، يرى الباحثون أنّ المعلمين الحاصلين على أعلى

المؤهلات لا يعتبرون بشكل تلقائي (أفضل) المعلمين في الفصول، فماذا عن رأى الخبراء في هذا الشأن؟

ترى البروفسورة/ (باتريشيا برادفوت) أستاذة التربية سابقاً ونائبة مستشار جامعة (جلوستستر) حالياً: أن الدراسات العالمية أوضحت أن أرقى أنواع التعليم والتدريس يمكن الحصول عليها تماماً عندما نضمن للمعلم والمتعلم أكبر قدر من الاستقلالية، وتضيف أن (المعلم الجيد هو ذلك الشخص الذي نتركه يواصل عمله في أداء ما نعتقد أن أولادنا في حاجة إليه). وهذا الرأي يبدو وكأنه نوع من الرقص للمنهج التوصيفي الخاص بالمنهج الدراسي واستراتيجيات القراءة والعد. وتفتوح البروفسورة أن يكون تقييم المعلم وفق منهج يركز أكثر على علاقته مع الطفل أو الطالب (١).

فقد أظهرت الأبحاث أن (المعلم الجيد عليه أن ينخرط بقوة في العلاقة الشعورية التي تنشأ بين المعلم والطالب) وعليه فإن المقومات الرئيسة للتعليم الجيد في رأي (برادفوت) تشمل: خلق مناخ من الاحترام المتبادل، والنزاهة، والعدل في الفصل، وتوفير فرص تعليم فعال، وإشاعة أجواء من المرح لتشجيع الطلاب على المشاركة وجعل التعلم أمراً شيقاً، والشرح بشكل واضح. وتبنت البروفسورة/ (ديبراما هيل)، من جامعة (أكسفورد) موقفاً مشابهاً حيث ترى أن المعرفة الجيدة للموضوع والقدرة العقلية أمران مهمان ولكنهما غير كافيين لجعل المعلم متميزاً. فالمفهوم الحاسم في رأيها هو قدرة المعلم على التفكير ملياً ثم تغييره، وتبني أيضاً فكرة أن المعلم المتميز هو (ذلك الشخص المبدع الذي لا يكون سلبياً عند التزامه بمبادرات الحكومة ولا يبدي رفضاً صريحاً في ذات الوقت عند تنفيذها، وإنما يكيّف ويهيئ كليهما على نحو مبدع وخلاق).

أما الخبيرة الثالثة البروفسورة/ (ماري جيمس)، من معهد التربية بـ(أستراليا) فتري: أن أهم متطلبات المعلم المتميز تشجيع المتعلم على المشاركة النشطة. وفي هذا الصدد استلهمت (ماري جيمس) الدراسات التي أظهرت حجم المكاسب الأكاديمية أو العلمية التي تحققت من عمل الطلاب بشكل مشترك في مجموعات ورأت أنه: (إذا لم يشترك المتعلمون في تعليمهم، فإنهم لا يتعلمون).

عليه نجد أن الفلسفة الأوربية تقسم توصيف المعارف والمهارات والصفات المطلوبة للمعلم

(١) يوسف إسماعيل. التنوير العلمي التقني: مدخل للتربية في القرن الجديد، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ٢٠٠٧، ص ٥٤.

المتميّز إلى ثلاثة معايير هي :-

١. المعرفة المهنية.

٢. الصفات المهنية.

٣. الممارسة المهنية.

ثانياً: الكفايات اللازمة لمعلم المستقبل:

وفي ضوء ما سبق من تحديد لأدوار ووظائف المعلم المستقبلية في ظلّ التّعليم الإلكترونيّ عبر الشّبكة، يمكن تحديد الكفايات اللازمة للمعلم في مجال التّعلم الإلكترونيّ، على ضوء معايير التّميّز.

الكفايات العامة تتمثل في:-

أ. كفايات متعلّقة بثقافة الحاسوب: مثل معرفة المكونات الماديّة للحاسوب وملحقاته، والاستخدامات المختلفة له، و (الفيروسات) ومكافحتها.

ب- كفايات متعلّقة بمهارات استخدام الحاسوب: نحو استخدام لوحة المفاتيح والتعامل مع وحدات الإدخال والإخراج، وحفظ الملفات، ونقلها، والتغلب على المشكلات التي تواجهه عند الاستخدام.

ج- كفايات متعلّقة بالثقافة المعلوماتية: مثل التّعرف على مصادر المعلومات الالكترونية، والإفادة من خدمات (الإنترنت) في العمليّة التّعليميّة من بحثٍ وبريدٍ الإلكترونيّ وغيرها من الخدمات، ومعرفة المبادئ الأساسية للتّصميم التّعليميّ، واستخدام الوسائط المتعدّدة في عمليّة التّعلم، والمصطلحات المتعلّقة بتقنية المعلومات.

كفايات التعامل مع البرامج وخدمات الشّبكة:

وتتمثّل هذه الكفايات في (١):-

أ. إجادة اللغة الانجليزية.

ب. استخدام محركات البحث المختلفة؛ للوصول إلى المعلومات.

ج. القدرة على إنزال الملفات وحفظها وتحميلها إلى الشّبكة.

(١) أبو عواد، مرجع سابق، ص ٦٥.

- د. إتقان إحدى لغات البرمجة لتصميم الصفحات والمواقع التعليمية.
هـ. القدرة على المشاركة في مجموعات النقاش المتاحة عبر (الإنترنت).
و. الدخول إلى المكتبات العالمية وقواعد البيانات.
ز. التحقق من مهارات المتعلمين التكنولوجية للتعامل مع المقررات الالكترونية.

كفايات إعداد المقررات الكترونياً؛

وتتضمن عددا من الكفايات الرئيسية منها:-

١. في مجال تنسيق المعرفة وتطويرها:

- أ. التخطيط للتدريس وتقييم تعلم الطلاب باستخدام التقنية الحديثة.
ب. معرفة الحاجات الاجتماعية والنفسية والثقافية لطلابه.
ت. معرفة ناتج التعلم في المواضيع التي درست.
ث. كيفية استخدام المصادر المختلفة للمقرر الإلكتروني
ج. تفاعل المعلم بإيجابية مع المتغيرات والمستجدات التي يموج بها العالم بما يتوافق مع عقيدته وفسلفة التعليم.

٢. في مجال تنمية المهارات (١):-

- أ- توفير خبرات ناجحة للتفكير تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم.
ب- تشجيع التعبير الإلقائي والتخيل.
ج- تشجيع المبادرات الذاتية للاكتشاف والملاحظة والاستدلال والتواصل والتعميم عبر (الإنترنت).
د- توفير بيئة تثير الدافعية الذاتية.
هـ- طرح أكثر من حل للمشكلة، واستثارة الطلاب للبحث عن حلول أخرى.
و- تقبل إجابات الطلاب واستفساراتهم مهما كان نوعها عن طريق استخدام البريد الإلكتروني.
ز- تحدي المعلم لقدرات طلابه لاستشاف المشكلات واكتشاف العيوب وأوجه النقص في

(١) بشارة جبريل، مرجع سابق، ص ٨٧.

الأشياء.

٣. في مجال توفير بيئة صفية معززة للتعلم:

- أ. تجنب إدارة الصف القائمة على الطاعة والسمت واستبدالها بالصّبط لا الكبت، والتفاعل والمشاركة من اجل التوصل إلى الأنفع والأفضل.
- ب. توفير بعض المواقف الترويحوية التي تقوي الحافز للتعلّم وتوفر جوا من الثقة والقبول والتقدير والمرح بين المعلم وطلابه.
- ج. استخدام أساليب جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب على أشكال جديدة من التعلّم مثل التعلّم التعاوني.

٤. في مجال توظيف تقنية المعلومات في التعليم:

تعدّ شبكة (الإنترنت) نظاماً لتبادل الاتصال والمعلومات اعتماداً على الحاسوب وتتطلب هذه الطريقة من المعلم أن يلعب أدواراً تختلف عن الدور التقليدي المحصور في كونه محدداً للمادة الدراسية، شارحاً لمعلومات الكتاب المدرسي، منتقياً للوسائل التعليمية، متخذاً للقرارات التربوية وواضعاً للاختبارات التقييمية، فأصبح دوره يركّز على تخطيط العملية التعليمية وتصميمها وإعدادها علاوة على كونه مشرفاً ومديراً وموجّهاً ومرشداً ومقيماً لها، وهو بدوره يساعد طلابه ليكونوا معتمدين على أنفسهم: نشيطين مبتكرين؛ وبذلك يتحقّق أسلوب التعلّم الذاتي.

٥. في مجال تفريد التعليم:

- أ. تعزيز تعليم الطلاب الفردي والتعاوني من خلال تقنية المعلومات.
- ب. استخدام التقنية التعليمية وتقنية المعلومات المتجددة في طرق التدريس.
- ج. استخدام استراتيجيات التدريس: مثل التعلّم التعاوني، والمصغر، والفردي.

٦. في مجال دوره كباحث:

- أ. اكتساب قدرات ومهارات التعامل مع الحاسوب و(الإنترنت).
- ب. مراعاة تنوع مصادر المعرفة من كتب ومراجع عربية وأجنبية كل حسب تخصصه.
- ج. المشاركة في حضور الندوات والدورات التدريبية وجلسات مناقشات الرسائل العلمية.
- د. الالتحاق بالدراسات العليا متى ما توفر له ذلك.

ولقد حدّدت الكثير من الهيئات العالمية المهمة بالمعلم مثل المجلس القومي لاعتماد برامج إعداد المعلمين، والمنظمة الدولية للتقنيات في التعليم، عدة معايير مرتبطة بتكنولوجيا التعليم

للمعلمين بغرض الإلمام بها، وتوظيفها في العملية التعليمية من خلال برامج إعدادهم، ومن هذه المعايير فهم طبيعة التكنولوجيا، تخطيط وتصميم بيئات التعلم، التقييم والتقييم، ومراعاة الموضوعات الأخلاقية والقانونية والإنسانية.

لابد أن تعكس برامج إعداد المعلم هذه المعايير، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى إعادة النظر في برامج إعداد المعلم بكليات التربية، لتواكب هذه التغيرات في مجال تكنولوجيا التعليم، كما أصبح إتقان المعلم لمهارات (المعلوماتية) والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية مطلباً أساساً من مطلوبات برامج إعداد المعلم وتدريبه، وبالتالي تغيرت وظائف المعلم في ظل نظام التعليم الإلكتروني، إلى التخطيط للعملية التعليمية وتصميم بيئات العلم النشط، إضافة لكونه باحثاً ومديراً وميسراً وموجهاً وتكنولوجياً، كما أنه ينبغي أن يتقن مهارات التواصل والتعلم الذاتي والتفكير الناقد، وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي الاهتمام بتدريب المعلم عليها مستقبلاً.

٧. في مجال ربط المدرسة بالمجتمع

- أ. تعريف الطلاب بالمشكلات الاجتماعية وأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التي تعود على المجتمع وعلى الأفراد عند عدم حلها، ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية.
- ب. مشاركة الطلاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع المشكلات لمشاهدة آثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود تلك المشكلات.
- ج. توعية الطلاب بكيفية توظيف معلوماتهم وخبراتهم في مواقف الحياة اليومية مع إعطاء أمثلة لذلك.

٨. في مجال المحافظة على الثقافة الإسلامية والمعرفة العالمية

- أ. التمسك بالثقافة الإسلامية ممثلة في تراثها المادي والمعنوي.
- ب. الاطلاع الواسع على الثقافات العالمية المختلفة، والقدرة على نقدها والحكم عليها.
- ج. توضيح أهمية التعايش مع التعددية الثقافية - في حدود الممكن - والتي تتطلب القدرة على التوصل إلى الحلول الوسط والتوفيق بين وجهات النظر المعارضة، ولا تتطلب فرض رأي على آخر، أو تفضيل مصلحة على أخرى، كما تتطلب الثقة بالنفس، والموازنة في التعامل والمعاملة بين عناصر التأثير الخارجي والداخلي.

٩. في مجال العناية بأساليب التقويم:

- أ. استخدام وتطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال الشبكة.
- ب. الحرص على إيجاد الحافز الايجابي للنجاح والتقدم، بحيث يكون الدافع للتعلّم والذهاب إلى المدرسة هو الرغبة في النّجاح، وليس الخوف من الفشل.
- ج. العناية بالجانب التطبيقي متى ما تأكّد من تمكّن الطالب من المهارة أو المعرفة.
- د. اكتشافه للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مبكراً - كصعوبات التعلّم - والعمل على توجيههم والتعامل معهم بطريقة تربوية صحيحة.
- هـ. مراعاة جمع المعلومات عن أداء الطالب بعدة وسائل مثل: الاختبارات الكتابية والشفوية والعملية والواجبات المنزلية، وملاحظات المعلمين.

١٠. في مجال النشاط غير الصفّي (١):

- أ. توجيه الطلاب إلى الأنشطة التي يميلون إليها ويحبونها من خلال الشبكة العنكبوتية.
- ب. متابعتهم أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة.
- ج. التعرّف على الموهوبين والاهتمام بهم ورعايتهم وتشجيعهم.

١١. في مجال ترسيخ حب الوطن والانتماء إليه:

- أ. القدوة والمثل الأعلى لطلابه في حب وطنهم، والانتماء إليه، ويظهر ذلك في أقواله ومظهره السلوكي.
- ب. تنمية القدرة على الأسلوب العلمي في مواجهة مشكلات وقضايا الوطن.
- ج. إقامة المسابقات ذات الجوائز المادية والمعنوية لتشجيع الطلاب على كتابة الموضوعات والقصص التي تؤكد على حب الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ ونفيس.

١٢. مجال الإيمان بالله عزّ وجلّ:

- أ. تطبيق تعاليم الإسلام في سلوكه مع الآخرين.
- ب. ربط ثوابت العقيدة بموضوعات مادة التخصص.
- ج. غرس محبة الله ورسوله في نفوس الطلاب، وإعدادهم لدورهم تجاه الدعوة.

(١) بشارة جبريل، مرجع سابق، ص ٧٦.

١٣ مجال الدعوة إلى التسامح والسلام:

- أ. التعرف على أنواع السلوك الإنساني ودوافعه.
- ب. بناء جسور الثقة بينه وبين رؤسائه وزملائه وطلابه.
- ج. التحلي بروح القيادة الايجابية.
- د. شعور طلابه بالأمان والحب والتقدير لذاتهم وللآخرين.

١٤. في مجال تعليم طلابه لغة الحوار:

- أ. غرس المرونة وتقبل آراء الآخرين في سلوك طلابه، وتعليمهم فنون الاتصال المختلفة.
- ب. توضيح كيفية إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين.

١٥. في مجال الدعوة للعمل:

- أ. ترسيخ قيمة العمل في نفوس الطلاب.
- ب. القدوة الصالحة لطلابه بإتقانه لعمله.
- ج. عرض أمثلة عن الشعوب والأمم المتقدمة التي تقدر العمل وقيمة الوقت والإتقان، وكيفية الوصول لذلك.

١٦. في مجال الخصائص الشخصية:

- أ. تقبل النقد البناء.
- ب. القدوة في السلوك والمظهر.
- ج. صنع القرار السليم في الوقت المناسب.
- د. التآني في الحكم بعيداً عن الأحكام المسبقة.

١٧. في مجال أولياء الأمور:

- أ. العمل مع أولياء الأمور لتحسين الظروف الاجتماعية والنفسية.
 - ب. التعاون مع المجتمع المحلي لتحسين بيئات التعلم.
- هذا وقد أشار (فوزي) (١) إلى أنّ هنالك أربعة أنواع من الكفايات المهنية:-
الكفاية المعرفية: وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الصّورية لأداء الفرد (المعلم) في شتى مجالات عمله (التعليمي، التّعلمي).

(١) فوزي عبد القادر الفيشاوي. المستقبلية رؤية علمية للزمن الآتي، دراسات مستقبلية، ١٩٩٦م، ص ٢٢.

الكفاية الوجدانية: وتشير إلى استعداد (المعلم) وميوله واتجاهاته، وقيمه ومعتقداته، وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل حساسية الفرد (المعلم) وثقته بنفسه واتجاهه نحو المهنة (التعليم).
الكفاية الأدائية: وتشير إلى كفاءات الأداء التي يظهرها الفرد (المعلم) وتضمن المهارات النفس حركية (كتوظيف وسائل التقنية في التعليم - وإجراء العروض العملية... الخ).
الكفاية الإنتاجية: تشير إلى أثر أداء الفرد (المعلم) لكفاءات سابقة في ميدان التعليم، أي اثر كفايات المعلم في المتعلمين، ومدى تفهمهم في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم، عليه ومما سبق من تحديد لمعايير التميز والكفايات اللازمة لذلك.
هنالك سؤال يطرح نفسه وهو: ما هي أهم النتائج التي وصل إليها الطالب نتيجة لتمييز معلمه؟

- أ. الابتداع والمبادرة.
- ب. القدرة على اتخاذ القرار.
- ت. تقبل آراء الآخرين.
- ث. مفكر وناقد، والذي يتطلب بدوره مهارات التحليل والتركيب والاستدلال والتقويم.
- هـ. العمل بروح الفريق.
- و. مطلع على مشاكل مجتمعه.
- ز. متعلم بشكل مستمر.
- ح. القدرة على التواصل.
- ط. الانتماء للوطن بوعي وإدراك.
- ي. إكساب مهارة تعلم كيف تتعلم (مهارة الحياة).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة

لقد توصلت الدراسة إلى نتائج ذات أهمية تربوية، وستعرض مبوِّهةً حسب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل؟

للإجابة عن هذا السؤال حُلَّت نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت خصائص المعلم ودوره في نجاحه المهني والتربوي، ووجد أن العديد من الباحثين أشاروا إلى هذه الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:-

(١) الخصائص الجسمية: صحّة جيّدة خالية من الأمراض والعاهات المزمنة والمعدية التي تقف عائقاً أمام المعلم لقيامه بأدواره وتؤثّر سلباً على أدائه داخل غرفة الصّف، وحواس قويّة سليمة، وصوت حلوٍ ومتلوّنٍ، ومظهرٍ لائقٍ جذابٍ، ورشاقة وخفة أداء (١).

(٢) الخصائص والقدرات العقلية: ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلميّ الإبداعيّ الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكياً وسريع الفهم، وواسع الأفق، وغزير المعارف (٢).

(٣) الخصائص الشّخصيّة: قوة الشّخصيّة، التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشّجاعة الأدبية، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنّظام، الإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصّبر والطّموح والتفاؤل، والمرونة (٣).

(٤) الخصائص الأكاديمية والمهنيّة: التعمق في مجال تخصصه، الاطلاع الدائم على المستجدات، حضور المؤتمرات والنّدوات، متابعة الأحداث الجارية، جيّد الإعداد والشّرح في دروسه، متفهم لتلاميذه (٤).

(٥) الخصائص الأخلاقية والإنسانيّة: أي امتلاكه لمهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، وتمثّل القيم والأخلاقيات الحميدة، والتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التّعليم (٥).

(١) محمد عبود الحراشة ومصطفى طه النوباني. «المعلم ومتطلبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة»، المؤتمر العلمي الأول: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية الخاصة، ١-٣ نيسان ٢٠٠٨م، ص ٦٥.

(٢) نفسه، ص ٤٤-٦٥.

(٣) الحراشة والنوباني، مرجع سابق، ص ١٢.

(٤) محمود قمبر، ومحمد وجيه الصاوي، وحسن حسين الببلاوي، دراسات في أصول التربية، ط ٥، دار الثقافة، الدوحة، قطر، ١٩٩٧م، ص ١٣.

(٥) الحراشة النوباني، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٦) الخصائص الثقافية: على الرغم من التزايد المعرفي في شتى العلوم والتخصصات في العصر الراهن، إلا انه من الصّوري إمام المعلم ببعض المعلومات العامة من خارج نطاق تخصصه الأكاديمي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما المهارات والكفايات التي يحتاجها معلم المستقبل؟ للإجابة عن هذا السؤال أستعرض الأدب التربوي المتعلق بالمهارات والكفايات التي يحتاج إليها معلم المستقبل المتميز، وقد أظهر هذا الاستعراض للأدب التربوي أن الأنظمة التربوية في جميع دول العالم أولت مسألة تكوين المعلم ونموه المهني، أهمية كبيرة، وذلك لأن الأدوار الجديدة للمعلم في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستلزم تكويناً مهنيّاً جيداً للمعلم يمكنه من القيام بأدواره المرتقبة ويؤهله لمواجهة تحديات العصر وتأثيراتها المختلفة على التربية.

ومن هذا المنطلق فقد احتلت مسألة التكوين المهني للمعلم كما يقول جبرائيل بشاره مكانة مركزية في كثير من الدراسات والبحوث والتقارير والتوصيات التي صدرت عن العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية والإقليمية والوطنية والتي بمجملها جاءت لتؤكد على المكانة المركزية التي يحتلها المعلم في النظام التربوي باعتباره عنصراً فاعلاً في أي إصلاح أو تطوير أو تجديد تربوي(١).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الإجراءات اللازمة لتحسين أداء معلم المستقبل؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد مسحت الدراسات والبحوث ذات الصلة بهذا السؤال؛ وقد تبين أن العديد من الدراسات في الدول التي تناولت موضوع الإجراءات اللازمة كافة لتحسين نوعية المعلمين ونظراً لكثرتها فقد اختارت منها الباحثة ما قدمه كل من (Resnick, ٢٠٠٧, ٣٣) و(بوجوده، ٢٠٠٧، ١٣) في هذا الموضوع.

ولقد طرح (رسنك) في كتابه «المهارات الفنية اللازمة لمعلم القرن الحادي والعشرين» أفكاراً لتحسين نوعية المعلمين والطلاب، نذكر منها الفكرتين التاليتين لدورهما الرئيس في إصلاح التعليم(٢).

١. هناك حاجة إلى تمهين التعليم - وفقاً (لبربولز و دنسمور: Burbuls &

(١) بشاره، مرجع سابق، ص ٣٣.

(٢) صوما بوجوده. «تحديات التعليم وإعداد هيئة التدريس في الدول العربية وتأهيلها»، دراسات وأبحاث المنتدى العربي الرابع للتربية والتعليم: التعليم واحتياجات سوق العمل، ٢٠٠٧م، ص ٦٥.

Densmore, 1991, 54, 48, 48) - تشمل الخصائص التي تميز المهن الاستقلالية والمهنية، والتحكم بالتدريب، ومنح الشهادات المهنية، وإعطاء الإجازة للداخلين الجدد إلى المهنة، وسلطة ذاتية الحكم، وذاتية الرقابة، والتزام بالخدمة العامة، وقاعدة معرفة نظرية ومتخصصة محددة بوضوح ومتطورة.

٢. ثمة حاجة إلى إنشاء معايير لإعداد مدرّسي المعلمين وتطبيقها. يتركز الاهتمام في العديد من البلدان على وضع معايير لإعداد معلّمي ما قبل الجامعة وإهمال معايير إعداد مدرّسي المعلمين الذين يلعبون دوراً رئيساً في تحسين نوعية المعلمين.

١. ويضيف (صوما) بوجوده: أنّ العديد من الباحثين قدّموا عدّة معايير مستمدة من أسس المعرفة المهنية اللازمة لكي يكون المعلمون قادرين على حل المشكلات، وقادرين على اتخاذ القرارات، ومن هذه المعايير ما يلي:-

١. **معرفة المحتوى:** تضم معرفة المحتوى معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مادة معينة أو مجال معرفي معين، ومعرفة العلاقات القائمة بين هذه المكونات. وتضم أيضاً مبادئ الاستقصاء والقيم الملازمة للمادة أو المجال والأساليب التي تضاف فيها المعارف الجديدة وتحل الأفكار التي تنتج المعرفة في ذلك المجال محل الأفكار القاصرة. وأضاف (١) بعداً آخر إلى معرفة المحتوى، وتحديدًا وظيفة فرع المعرفة بسبب حاجة المعلمين إلى ربط المعرفة المدرسية بالحياة اليومية.

٢. **المعرفة التربوية العامة:** تضم المعرفة التربوية العامة معرفة نظريات التعلّم والتّعليم ومبادئها، واستراتيجيات إدارة الصفوف الدراسية، والتنظيم الذي يتجاوز المادة الدراسية.

٣. **المعرفة المنهجية:** تضم المعرفة المنهجية معرفة الموضوعات المختلفة التي تعلّم في صف معين وسنة محددة ومعرفة ما تمّ تعليمه وما سيعلم في الموضوع نفسه في سنوات سابقة أو لاحقة.

٤. **معرفة المتعلمين:** معرفة خصائصهم، ومعارفهم، ودوافعهم، وتطوّرهم ضرورية بسبب العلاقة بين هذه الخصائص وتصميم المنهج وتنفيذه.

(١) Anderson, C. 1998 May).The role of education in the academic disciplines in teacher preparation. Paper presented at the Rutgers Invitational Symposium on Education: The Graduate Preparation or Teachers, New Brunswick,NJ.Robertson, Margaret (2000). The teaching and learning process: more than a card game!, Retrieved April, 17, 2007, from:http://www.abf.com.au.

٥. **معرفة الأطر التعليمية:** تضم هذه معرفة محيط الصفوف الدراسية، وحاكمية المدارس وتمويلها، ومعرفة مجتمع المدرسة وثقافته، لكنها لا تقتصر عليها.
٦. **معرفة المقاصد والأهداف والغايات التعليمية:** تضم هذه الفئة معرفة الخلفيات الفلسفية والتاريخية للتعليم على العموم وتعليم العلوم تحديداً.
٧. **معرفة المحتوى التربوي:** تحدّد معرفة المحتوى التربوي بأنها مزج المحتوى والتربية في فهم كيفية تنظيم موضوعات أو مشكلات أو قضايا معينة، وتمثيلها وتكييفها مع الحاجات المتنوعة للمتعلمين وقدراتهم، وتقديمها للتعليم. ومعرفة المحتوى التربوي هي الفئة التي يرجح أن تميّز المختص في مادة معينة عن التربوي (Shulman, 1987) لإعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، على المعلمين استخدام معرفتهم المهنية لتخطيط البرامج القائمة على الاستقصاء، وتوجيه تعلّم الطلاب وتسهيله، وتقويم تعليمهم وتعلّم الطلاب، وتصميم وإدارة البيئات التعليمية التي تقدم للطلاب الوقت والمكان والموارد اللازمة للتعلّم وتطوير مجتمعات المتعلمين التي تعكس الصرامة الفكرية للاستقصاء والمواقف والقيم الاجتماعية الموصلة للتعلّم، والمشاركة بفاعلية في التخطيط والتطوير المتواصلين لبرنامج المدرسة. كما أن على المعلمين استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة ذات معنى وإشراك طلابهم في نقاش قضايا تهّم المجتمع.

التوصيات:

١. ضرورة العمل على نشر ثقافة التميّز.
٢. إيجاد معايير واضحة وضوابط دقيقة للنهوض بجوانب التكوين لأطر التدريس.
٣. استنباط قواعد وتقنيات مستحدثة لتقييم المردود وتحسين الأداء.
٤. ضرورة تضمين المناهج الدراسية، معارف علمية على صلة بالمشكلات البيئية.
٥. تكثيف الدورات التأهيلية للمعلمين وفق المعايير العالمية.
٦. إلحاق المعلمين بدورات تدريبهم على مهارات تصميم التعلّم وكيفية التخطيط للعملية التعليمية.
٧. تثقيف المعلمين بمزايا مبدأ التعلّم الذاتي وأهمية إدماج الطلبة في العملية التعليمية وإشراكهم

بنشاطاتها.

٨. وضع معايير الأداء الوظيفي للمعلم.
٩. دعم البحوث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية (١).
١٠. تطوير عمليات تدريب المعلمين أثناء الخدمة.
١١. توفير مزايا للمعلمين وحوافز للمتميزين إذ إنَّ تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي من شأنه زيادة الولاء للوطن (٢).

المقترحات:

والتي تأمل الباحثة أن تكون في المستقبل القريب مسميات لبحوث مستقبلية.

١. معلم المستقبل، الخصائص والكفايات.
٢. المعلم المتميز من واقع الطلاب.
٣. أثر المعلم المتميز على العملية التعليمية.
٤. الكفايات التدريسية للمعلم المتميز.
٥. سمات المعلم المتميز.
٦. المعلم المتميز الواقع والمأمول.
٧. صفات المعلم المتميز والتقنية التعليمية.

(١) يوسف ماهر إسماعيل. مرجع سابق، ص ٩٨.

(٢) أبو عواد. مرجع سابق، ص ٧٦.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو عواد، فريال محمد (٢٠٠٨) خصائص المعلم المتميز من وجهة نظر معلم المدارس الأساسية في جنوب عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، ج١، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. الحراحشة، محمد عبود ومصطفى طه النوباني (٢٠٠٨) «المعلم ومتطلبات دوره في ظل التغيرات المعاصرة»، المؤتمر العلمي الأول: مستقبل التربية في الوطن العربي في ضوء الثورة المعلوماتية، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش الأهلية الخاصة، ١-٣ نيسان ٢٠٠٨ م.
٣. بشارة جبريل (٢٠٠٠)، المعلم في مدرسة المستقبل، ندوة المعلم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة ٧-١٠-٥-٢٠٠٠ م.
٤. بوجوده، صوما (٢٠٠٧). «تحديات التعليم وإعداد هيئة التدريس في الدول العربية وتأهيلها»، دراسات وأبحاث المنتدى العربي للربيع للتعليم والتعليم: احتياجات سوق العمل.
٥. جمانة محمد (٢٠٠٦)، المعلم، إعداده، تدريبه، كفاياته، دار صفاء، ط١، عمان.
٦. فوزي عبد القادر الفيشاوي (١٩٩٦)، المستقبلية، رؤية علمية للزمن الآتي، دراسات مستقبلية.
٧. قمبر، محمود، ومحمد وجيه الصاوي، وحسن حسين الببلاوي (١٩٩٧)، دراسات في أصول التربية، دار الثقافة، ط٥، الدوحة، قطر.
٨. عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٦). «كفايات المعلم وفقاً لأدواره المستقبلية في نظام التعليم الإلكتروني عن بعد»، المؤتمر الدولي للتعليم عن بعد من ٢٧-٢٩ آذار ٢٠٠٦، مسقط، سلطنة عمان.
٩. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). تصور مقترح لإعداد المعلمين قبل الخدمة، مديرية التدريب التربوي، عمان - الأردن.
١٠. منتدى التعليم في الأردن (٢٠٠٢)، تجديد كفايات المعلم وأدواره في عصر الاقتصاد المعرفي، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
١١. يوسف ماهر إسماعيل (٢٠٠٧)، التنوير العلمي التقني: مدخل للتربية في القرن الجديد، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
١٢. منتديات فيض القلم التعليمية.

١٣. منتديات فوج الصراط الكشفي.

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

1. Bruwelheide. (١٩٩٩).J H. Teacher competencies for micro Computer us in the classroom. literature review. Educational.Technology، ٢٢-١٠-٢٠٠٩ – Roberts, T. Grady & Dyre, James E,(٢٠٠٧) Characteristics of Effective Agriculture Teachers, Retrieved April, ١٧,٢٠٠٧, from: HYPERLINK «<http://pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.٤٥/٤٥-٤٠-٠٨٢.pdf>» www.pubs.aged.tamu.edu/jae/pdf/vol.٤٥/٤٥-٤٠-٠٨٢.pdf –
 ٢. Anderson, C. (١٩٩٨, May). The role of education in the academic disciplines in teacher preparation. Paper presented at the Rutgers Invitational Symposium on Education: The Graduate Preparation or Teachers, New Brunswick, NJ.
- Robertson, Margaret (٢٠٠٠). The teaching and learning process: more than a card game!, Retrieved April, ١٧,٢٠٠٧, from:<http://www.abf.com.au>.